

07) زاد المعاد - فصل في كيفية سلامه ﷺ في الصلاة () |

لفضيلة الشيخ أ.د. حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الحمد في الآخرة والاولى - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله امام الهدى وسيد الورى. صلوات الله وسلامه عليه وعلى ال بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد اخوة الاسلام فمن رحاب البيت الحرام ينعقد هذا المجلس الاسبوعي الموفي للسبعين بعون الله تعالى وتوفيقه من مجالس مدارسته - [00:00:16](#)

لكتاب زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم للامام شمس الدين ابي عبدالله ابن القيم رحمه الله تعالى. المنعقد في هذا اليوم الخميس الثالث والعشرين من شهر شوال - [00:00:41](#)

سنة خمس واربعين واربعمئة والى من هجرة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم مستكثرين في ليلتنا المباركة هذه ليلة الجمعة. من صلاتنا وسلامنا على امام الامة ونبيها وهاذيتها وشفيعتها رسول الله صلى الله عليه وسلم رجاء ان نصيب البركات ومضاعفة الصلوات من ربنا عز وجل. وقد قال عليه - [00:00:58](#)

الصلاة والسلام. فمن صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا. صلاة الله ما غيث تهاوى على من بالنبوة قد تسامى صلاة نفحها مسك وطيب وتسليم كانفاس الخزامى. فيا رب - [00:01:27](#)

صل وسلم وبارك عليه ازكى صلاة واتم سلام يا ذا الجلال والاكرام وقف بنا الحديث ايها الكرام ليلة الجمعة الماضية في اواخر فصل ما جاء في هدي النبي صلى الله عليه وسلم في التسليم من الصلاة - [00:01:46](#)

وهذه الفصول المتتابعة نتبع فيها الهدي الاكمل والصفة الاجمل لصلاة احدا اذا صلى بين يدي الله وقف يرجو رحمته ويؤدي الفرض ويستكثر بالنوافل فانه ما صلى مصل صلاة اتم ولا اعظم ولا - [00:02:04](#)

كمثل ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمنا ودلنا وارشدنا وقال صلوا كما رأيتموني اصلي. فنقل صحابته الكرام رضي الله عنهم تلك الاوصاف والهيئة التفصيلية في الصلاة في كل ركن وفعل وقول من اركانها - [00:02:24](#)

دون تقصير رضي الله عنهم جميعا. وقف بنا الحديث في قول المصنف رحمه الله ثم كان صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله. وعن يساره كذلك. قال هذا كان فعله الراتب. رواه عنه خمسة عشر صحابيا. ثم سماهم - [00:02:46](#)

الى الرواية التي جاء فيها انه سلم تسليمه واحدة عليه الصلاة والسلام وذكر ذلك فيما روي عن عائشة رضي الله عنها لکنه لم يثبتوا كما لم يثبت كما اشار اليه المصنف رحمه الله. ثم نقل عن الحافظ بن عبدالبر ما يتعلق ايضا - [00:03:06](#)

ايضا بنقد الاحاديث والروايات التي روت انه صلى الله عليه وسلم اكتفى بتسليمه واحدة كمثلى حديث سعد بن ابي وقاس وحديث عائشة وحديث انس رضي الله عنهم جميعا. وفي ختام الفصل عقب رحمه الله بقوله - [00:03:26](#)

سمع القائلين بالتسليمه غير عمل اهل المدينة. وقلنا نعاود الحديث من حيث وقفنا صلة لحديثنا اللاحق بالسابق سائلين الله التوفيق والسداد. وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما وهو اكرم الاكرمين - [00:03:46](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله وليس مع القائلين بالتسليمة غير عمل اهل المدينة -

00:04:05

قالوا وهو عمل قد توارثوه كابرا عن كابر. ومثله يصح الاحتجاج به لانه لا يخفى لوقوعه في كل يوم مرارا. المصنف رحمه الله عن

الامام الحافظ بن عبد البر رحمه الله نقد الاحاديث التي رويت فيها - 00:04:33

تسليمة واحدة. حديث عائشة وحديث سعد وحديث انس رضي الله عنهم جميعا. الى ان قال وقد روي من مرسل الحسن ايضا النبي

صلى الله عليه وسلم واما بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا يسلمون تسليمة واحدة - 00:04:53

فلما انتهى من الروايات ونقدها انتقل الى دليل اخر ربما استعمل في المسألة وهو الاحتجاج بعمل اهل المدينة قال رحمه الله وهو

عمل قد توارثوه كابرا عن كابر. ومثله يصح الاحتجاج به. هذا نقلا عن ابن عبد البر رحمه الله. قال لانه لا - 00:05:11

وقفه لوقوعه في كل يوم مرارا. نعم قال وهذه طريقة قد خالفهم فيها سائر الفقهاء. والصواب معهم والسنن الثابتة عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا تدفع ولا ترد لعمل احد كائنا من كان - 00:05:31

وقد احدث الامراء بالمدينة وغيرها في الصلاة امورا استمر عليها العمل ولم يلتفت الى استمراره وعمل اهل المدينة الذي يحتج به ما

كان في زمن الخلفاء الراشدين وعمل اهل المدينة الذي يحتج به ما كان في زمن الخلفاء الراشدين. واما عملهم بعد موتهم وبعد

انقراض عصر من - 00:05:53

بها من الصحابة فلا فرق بينه وبين عمل غيرهم. والسنة والسنة تحكم بين الناس. لا عمل احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وخلفائه. وبالله التوفيق ها هنا امران الاول الحديث عن المقصود بعمل اهل المدينة في احتجاج الامام ما لك رحمه الله واتباع مذهبه

بهذا - 00:06:19

الدليل في اصول الشريعة. والامر الآخر القاعدة الكبرى والقضية الام التي قررها المصنف رحمه الله وهي انه لا لاحد في الامة فضلا

عن علمائها. وائمتها الكبار وفقهائها العظام لا يمكن لاحد - 00:06:45

ان يقدم شيئا من الادلة مهما كان. والاعتبارات على شيء ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. السنة حاكمة والامة لها تبع هي

مقدمة والامة مؤتمة بها. والله لما ادبنا في سورة الاداب في سورة الحجرات كان اول - 00:07:04

الاداب فيها يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم هذه قضية الام لا يختلف عليها احد

بحيث متى وجد شيء مما يظن دليلا فاستند اليه قائل به. وفي السنة الصحيحة ما يكون على خلافه فلا يقدم عليه - 00:07:24

نعم قد يعذر الائمة وبعض الفقهاء رحمة الله عليهم جميعا قد يعذرون فيما يقولون به من اجتهادات وراء واقوال في بعض المسائل

وتكون بين ايدينا وفي نظرنا مخالفة للدليل للسنة لكنهم معذورون - 00:07:49

كيف ربما ما بلغهم هذا الدليل ولا وقفوا عليه. او بلغهم بغير طريق صحيح يمكن ان يعول عليه. او بلغهم طريق صحيح لكنه عارضه

من الادلة عندهم ما كان اقوى في نظرهم. على كل حال. لا يمكن لمسلم عامي عامي - 00:08:10

مبتدئ في طلب العلم ان يرى الدليل الصحيح الثابت والسنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول لا ابالي بها ويذهب الى غيري

ويخالف باجتهاد من عند نفسه ورأيه وهواه ويترك السنة خلف ظهره. حاشا هذا لا يفعله مسلم - 00:08:30

قليل الديانة قليل العلم. ايظن ان يعمل هذا احد الائمة او فقهاء الامة؟ حاشا هذا الذي ينبغي ان يفهمه عامة اهل الاسلام فهما لاصول

الشريعة من جهة تعظيما لنصوص الوحي من جهة وايضا - 00:08:49

احتراما وادراكا لمكانة الائمة والعلماء وفقهاء الامة من جهة رحمهم الله جميعا. ليس ها هنا معصوم في الامة سوى لكن المقصود ان

ندرك منازلهم في الاجتهاد ومراتبهم فيه. قال المصنف رحمه الله هذه طريقة يعني الاحتجاج بعمل - 00:09:07

المدينة قد خالفهم فيها سائر الفقهاء يقصد انه لا يوجد في المذاهب من يعتبر هذا دليلا يبني عليه الاحكام سوى مذهب الامام مالك

رحمه الله وهو امام الهجرة ولسانك يسمى بمذهب اهل المدينة. قال وخالفهم فيها سائر الفقهاء والصواب معهم. والسنن الثابتة عن -

00:09:27

الله صلى الله عليه وسلم لا تدفع ولا ترد لعمل احد كائنا من كان. وهذا كلام سليم في قاعدته الكبرى كما تقدم قبل قليل. قال وقد
حدث الامراء بالمدينة وغيرها في الصلاة امورا استمر عليها العمل - [00:09:51](#)
ولم يلتفت الى استمراره لعله يقصد رحمه الله شيئا مما احدثت الامة بعد زمن الخلفاء الراشدين في بدايات خلافت بني امية في
بدايات خلافة بني امية صار هناك بعض الامور التي انكرها الصحابة. قال مما يتعلق بالصلاة - [00:10:11](#)
ومثال ذلك تأخير الصلاة عن وقتها كما شاع وانتشر في زمن الحجاج بن يوسف فانه ربما تأخرت صلاة الظهر والعصر الى غروب
الشمس فانكر ذلك من بقي من الصحابة وكبار التابعين وشق ذلك عليهم. ولهذا فان في الصحيح الثابت عن انس رضي الله عنه انه
ضاق - [00:10:32](#)
يوما فقال لمن معه ومن اصحابه والله لا ارى شيئا مما بقي من امر النبوة باقيا بينكم. يعني لا ارى شيئا من امور الاسلام ما يزال باقيا.
قال هذا منكرا ما حصل. فقال له - [00:10:54](#)
بعض من عنده والصلاة يعني حتى الصلاة ما زلنا نصلي يعني ما تركنا الصلاة. قال الستم تؤخرونها عن حتى يخرج وقتها؟ قصد رحمه
والله انه حتى الصلاة ما سلمت. فلعل المصنف اراد ان بعض الامراء في تلك الالونة بعد زمن الخلفاء الراشدين احدث في الصلاة امور -
[00:11:09](#)
هذا منها مثلا تأخيرها عن وقتها. ومنها ايضا مما احدث بعض الامراء انذاك بالمدينة تقديم خطبة العيد قبل صلاة فيها خلافا للسنة.
وقد فعله مروان بن الحكم وكان على المنبر فقدم خطبة العيد قبل الصلاة - [00:11:29](#)
اراد ان يبقى الناس لاستماع خطبته لانه لو صلى لم يلزم الجلوس للخطبة فينصرفون فاراد ابقائهم فخالف السنة فقام ابو سعيد
الخدري رضي الله عنه فانكر عليه وبين له السنة - [00:11:47](#)
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال المصنف رحمه الله لن يحتج مطلقا بكل شيء عمل في المدينة خصوصا وانه قد بها اشياء
ثبت انها خلاف السنة استمر عليها العمل ولا يلتفت الى استمراره. ثم قال وعمل اهل المدينة الذي يحتج - [00:12:02](#)
به ما كان في زمن الخلفاء الراشدين واما عملهم بعد موتهم. وبعد انقراض عصر من بها من الصحابة فلا فرق بينه وبين عمل غيرهم.
والمقصود يا كرام ان نفهم ان مراد الامام مالك رحمه الله واتباع مذهبه المالكية عموما في الاحتجاج بعمل اهل المدينة شيء ليس كما
يتصور - [00:12:22](#)
عامة الناس ان كل شيء ينسب الى المدينة من العمل بها فهو حجة بل المراد عمل اهل المدينة من امور الدين التي تجري مجرى النقل.
والعمل القديم الذي توارثوه عن ابائهم من الصحابة - [00:12:45](#)
ومن كان مع النبي عليه الصلاة والسلام ثم جرى عليه عمل الناس بعدهم. من الاشياء التي تنقل في الصفات والمقادير مثلا جمل الاذان
شيء يسمعه الناس في مسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام منذ زمنه وحياته الى بعد مماته عليه الصلاة والسلام. وفي خلافة ابي
بكر - [00:13:02](#)
ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم جميعا. انتصور ان تسمع في المدينة اذانا بجمل ما زالت تنقلها زمنا بعد زمن وسنة بعد سنة
ثم تقول لعل السنة الصحيحة خلاف ما نسمعه في اذان المدينة هذا لا يمكن ان يكون لانك - [00:13:24](#)
اذا ان كل من في المدينة من ابناء الصحابة نقلا عن ابائهم الصحابة نقلا عن زمن النبوة انه كان خطأ هذا محال. فلا يفعلون شيئا في
شعائر الدين كصفة الاذان مثلا. او مقدار الزكوات في الفطر وزكاة الطعام او زكاة الخضروات. لا شيء - [00:13:45](#)
ينقل من امور الديانة في تلك المقادير والصفات والهيئات الا ان يكون صحيحا ثابتا. وان لم نجد نص حديث فيكفي ان العمل الذي
توارثوه وتناقلوه يحكي ذلك. وينقله. فمن هنا كان الاحتجاج بهذا المعنى لا مطلق ما يعمل اهل المدينة حتى - [00:14:03](#)
والتقاليد والطعام والشراب لا ليس هذا المقصود. ولذلك فاحتكموا الى مقدار الصاع والمد النبوي بما عند اهل مدينة من مقدار الصاع
والمد. هذا الصاع النبوي هذا المد النبوي الذي هو اربعة امداد في الصاع الواحد بمد رسول الله - [00:14:23](#)
صلى الله عليه وسلم فجعلت له الانية التي تحمل ذلك المقدار فيقال هذا هو المد النبوي واربعة اضعاف هو الصاع النبوي فهذه

المقادير وتلك الهيئات والصفات تنقل تنقل وان لم تلفظ بالرواية بحروفها لكن - 00:14:43

ان العمل يقوم مقام النقل في الرواية. فهذا هو المقصود بالاحتجاج بعمل اهل المدينة. وهذا لا يكاد يخالف فيه احد. ولهذا قال الاسلام
عمل اهل المدينة الذي يجري مجرى النقل حجة باتفاق المسلمين - 00:15:01

وحكى مناظرة وقعت بين الامام ما لك رحمه الله والامام ابي يوسف صاحب ابي حنيفة رحمهما الله فانه التقى به مرة وكان بينهما
مجلس علمي تناظر فيه وتناقش في بعض ما يختلف فيه مذهب الامام ابي حنيفة عن مذهب الامام ما لك رحمه الله على الجميع -

00:15:17

فلما سأله عن الصاع والمد وامر اهل المدينة باحضار صيغاتهم هذا الامام ما لك. فاتوا بها يريد ان يريها القاضي يا ابا يوسف. فقال
وذكروا له وان هذه الصيغات التي يحملونها بايديهم نقلوها باسنادهم عن اسلافهم. هذا يرويه عن ابيه وابوه عن جده. ووصل بك -

00:15:37

الى زمن النبوة. هذا حفيد ابي بكر وهذا ابن عثمان وهكذا فهم ابناء الصحابة والتابعين. وذكروا اسانيدها عن اسلافهم. قال الامام
مالك رحمه الله للقاضي ابي يوسف اترى هؤلاء يا ابا يوسف يكذبون - 00:16:01

قال لا والله ما يكذبون قال هذا هو المقصود اذا عندما يتكلمون عن الاحتجاج بعمل اهل المدينة فهذا هو المقصود في المقادير
والصفات والهيئات يعني لو قال لك كقائل من الذي اخبرنا ان مقبرة البقيع التي نزورها اليوم هي موضعها هي في موضعها التي كانت
عليه في زمن النبوة - 00:16:17

ومن الذي يحدد لنا ان الروضة الشريفة التي ندخلها ونصلي فيها ونبحث فيها عن الاجر والبركة ونحوها هي بالموضع الموجودة
اليوم. هذا نقل متوارث تتوارثه الامة جيلا بعد جيل. لكن ليس عندنا رواية بسند صحيح تقول ان الروضة الواقعة من مكان كذا الى
مكان كذا فجننا فطبقتها - 00:16:39

وقلنا هي هذه محراب رسول الله عليه الصلاة والسلام ومنبره والروضة الشريفة وحجراته وقبره صلى الله عليه وسلم قبر ابي بكر
وعمر رضي الله كل تلك القضايا تناقلها الناس اخذا عن اهل المدينة وتوارثوها عنهم وكلما اتاهم ات وجدهم يؤذنون هذا الاذان
ويكيلون بهذا المد وبذلك - 00:17:01

وهكذا يحكون في بعض المقادير والصفات والهيئات فهذا هو الذي يقصد به. اما ما يدرك بالاستنباط وبينني على فهم وغيرهم سواء
لان الاجتهاد مبني على النظر في الدليل. وهذا لا ميزة فيه لاحد على احد الا بالعلم - 00:17:26
بعد التوفيق الالهي والسداد الذي يرزق به الفقيه اصابة الحق او الصواب ولهذا قال القاضي عبدالوهاب المالكي رحمه الله اجماع اهل
المدينة نقلنا نقلا حجة تحرم مخالفته ومن طريق لاجتهاد مختلف في كونه حجة. والصحيح عندنا انه يرجح به على غيره ولا يحرم
الذهاب الى خلافه. اذا فهمت هذا - 00:17:45

ادركت ان ما ينقله المصنف رحمه الله في مسألة التسليمة الواحدة هي مما ينقله اهل المدينة عندما يثبت هذا عن اهل المدينة فيقوى
في النفس الاعتقاد بانهم لا ينقلونه اجتهادا - 00:18:11

ما سلم المصلي تسليمة واحدة الا وجد امامه يصلي كذلك. وامامه ما صلى كذلك الا وجد امامه لما كان مأموما يصلي فيتوارثون هذه
الصفة وهي اذا مما يحكى نقلا فتكون الحجة فيه ظاهرة وهذا لا يعارض ما - 00:18:28

المصنف رحمه الله من ان السنة حاكمة. وليس عمل احد يقدم على السنة لان الاحتجاج ها هنا ليس احتجاجا بصنيع احد او قوله انما
هو بجملة ما ثبت. عندئذ نعود الى اصل المسألة. قال المصنف رحمه الله في صدر الباب كان عليه الصلاة والسلام يسلم عن يمينه -

00:18:48

السلام عليكم ورحمة الله. وعن يساره مثلها السلام عليكم ورحمة الله. في بعض الروايات الصحيحة قال حتى يرى بياض خده الايمن
ومعنى هذا ان الالتفات لا يكون لا يكون متجها الى القبلة بل الى الجهة اليمنى تماما. فاذا استدار بوجهه يرى من خلفه بياض خده -

00:19:08

واذا التفت عن يساره ايضا رأى من خلفه بياض خده اليسر. فاذا هي التفاتة كاملة الى الجهة اليمنى في السلام الاول والى الجهة في السلام الثاني. قال هذا كان فعله الراتب صلى الله عليه وسلم - [00:19:33](#)

اذا فهمت هذا فافهم ان هذا الفعل المستمر الدائم الاكثر لا يعارضه بعض ما ثبتت به السنة الصحيحة التي كان يفعلها احيانا. وهي ثلاثة اشياء. اولها انه احيانا كان يزيد وبركاته في التسليمة الاولى - [00:19:50](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يزيدها احيانا وليست بفعل المستمر الكثير الدائم كما تقدم. هذا فيما اخرجه ابو داود وابن خزيمة وصححه الائمة النووي وابن حجر رحم الله الجميع ورواه كذلك عبدالرزاق في المصنف وابو يعلى والطبراني - [00:20:12](#)

ايضا مما ثبت ثانيا في السنة الصحيحة في السلام خلاف هذا الهدي الراتب المستمر انه ربما احيانا كان يقتصر في تسليمة اليسرى على قوله السلام عليكم دون ورحمة الله. وهذا ايضا صحيح اخرجه الائمة النسائي واحمد بسند صحيح - [00:20:34](#)

واما الامر الثالث فهي المسألة التي ناقشها المصنف رحمه الله وهي الاقتصار على تسليمة واحدة ثبت هذا احيانا لكنه ليس بالفعل الدائم ولا المستمر. هذا الحديث الذي ذكره المصنف وانه كان يسلم تسليمة واحدة - [00:20:56](#)

تلقاء وجهه ربما يميل الى الشق الايمن قليلا الحديث فيما نقل المصنف من رواية عائشة رضي الله عنها وانتقده من ثلاثة اوجه اولها علة في السند ولعله يقصد ان زرارة ابن اوفى لم يسمع من عائشة رضي الله عنها كما تقدم ليلة الجمعة الماضية. وثانيا بان الذين الصحابة الذين - [00:21:14](#)

رووا التسليمتين اكثر عددا ممن روى التسليم وهذا مرجح. وثالثا ان الصحابة الذين رووا التسليمتين رووا ما شاهدوه وسمعوه في صلاة الفريضة خلف رسول الله. صلى الله عليه وسلم. وعائشة رضي الله عنها روت ما - [00:21:39](#)

سمعت وما ما سمعت ورأت في صلاة النافلة في قيام الليل عندها في الحجرة. في بيتها في صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم عندها ثم قال ايضا ان قولها كان يسلم تسليمة لا يلزم منها انها نفت الثانية. وهذا معناه انه يتأول حديث - [00:21:59](#)

عائشة رضي الله عنها ان تحتمل وجود تسليمة ثانية لكنها لم تثبتها ولم تنفها. ورواية عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوتر بتسع ركعات لم يقعد الا في الثامنة فيحمد الله ويذكره ويدعو ثم - [00:22:19](#)

ينهض ولا يسلم. ثم يصلي التاسع فيجلس في ذكر الله عز وجل ويدعو ويسلم تسليمة يسمعون نسلم تسليمة يسمعون. قال المصنف رحمه الله ربما كان معنى كلامها ان التسليمة الثانية كانت سرا - [00:22:39](#)

وان قصدت بالتسليمة الواحدة المفردة التي يعلو فيها صوته فيسمع من معه عليه الصلاة والسلام. ثم قالت فيما بعد في اخر اخر الحديث ثم يصلي ركعتين وهو جالس فلما كبر وضعف اوتر بسبع ركعات لا يقعد الا في السادسة. ثم ينهض ولا يسلم ثم يصلي السابعة - [00:22:59](#)

ثم يسلم تسليمة. قالت ثم يصلي ركعتين وهو جالس. ثم يسلم تسليمة واحدة السلام عليكم يرفع بها صوته حتى يوقظنا هذا ما ناقشه الامام المصنف رحمه الله في روايات حديث التسليمة الواحدة. لكن القائلين بها بنوا ذلك فقها على - [00:23:20](#)

بعض المسائل اولها ذهب الائمة الفقهاء جمهورهم الى ان التسليمة الاولى واجبة وان الثانية مستحبة. الا رواية عن الامام احمد رحمه الله وبعض الفقهاء وبعض المالكية الى وجوب التسليمة الثانية. وقالوا بوجوب - [00:23:44](#)

التسليمة الاولى لورودها في الاحاديث. لكن هل يكتفى بالتسليمة الواحدة؟ هذا قول ببعض الفقهاء وليس قولاً مستغرباً ولا مستنكراً والمستدل بعدة ادلة منها تعداد الاحاديث التي روت التسليمة الواحدة. منها حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:01](#)

يفصل بين الوتر والشفع بتسليمة ويسمعناها. حديث سعد ايضا كان يسلم في اخر الصلاة تسليمة واحدة السلام عليكم. وروية ايضا من حديث انس وعائشة وسلمة وسمره وسهل بن سعد رضي الله عنهم لكن اسانيدها ضعيفة كما - [00:24:24](#)

معشر المصنف الى بعضها. لكن من الدالة ايضا يا كرام انه ثبت عن بعض الصحابة انه كان اذا صلى اكتفى بتسليمة واحدة ليس فعل الصحابة في ذاته حجة لكن صلاتهم التي يغلب على الظن انهم احرص ما يكونون فيها على تطبيق السنة تدلنا على السنة -

ثبت عن ابن جريج قال اخبرني نافع وسألته كيف كان ابن عمر رضي الله عنه يسلم اذا كان امامكم؟ قال عن يمينه واحدة السلام عليكم. وعن حميد قال صليت مع انس رضي الله عنه فكان يسلم تسليمة واحدة السلام عليكم ورحمة الله - [00:25:06](#)

وعن عائشة رضي الله عنها انها كانت تسلم تسليمة واحدة قبالة وجهها السلام عليكم. ورويت ايضا باسانيد ضعيفة عن غيرهم كابي بكر وعمر وعثمان وعلي وسلمة بن الاكوع رضي الله عنهم جميعا - [00:25:27](#)

هذا كله يدل على ان القول بتسليمة واحدة. من قال به مصححا اسناده فله وجه معتبر. والمصنف رحمه الله رأى عدم صحة ذلك فاكد على ان الهدي الراتب والسنة الثابتة باستمرار اداء التسليمتين وهو اولى ولا شك - [00:25:44](#)

واقرب الى السنة التي تقرر وتكرر فعلها عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقد نقل ابن عبد البر رحمه الله ذلك الخلافة فقال القول عندي في التسليمة الواحدة وفي التسليمتين ان ذلك كله - [00:26:04](#)

صحيح بنقل من لا يجوز عليهم السهو والغلط في مثل ذلك. معمول به عملا مستفيضا بالحجاز التسليمة الواحدة وبالعراق التسليمتان. يقصد الصحابة الذين كانوا بالمدينة والذين انتقلوا الى الكوفة والعراق. قال - [00:26:23](#)

وهذا مما يصح فيه الاحتجاج بالعمل لتواتر النقد كافة عن كافة في ذا كافة عن كافة في ذلك. قال وكل كل جائز حسن. لا يجوز الا ان يكون توفيقا ممن يجب التسليم له في شرع الدين. وبالله التوفيق. وهذا ايضا - [00:26:43](#)

مما يستدل به فيما روى عمار ابن ابي عمار فيما ذكر ابن بطال رحمه الله في شرحه على صحيح البخاري قال كان مسجد مهاجرين يسلمون تسليمة واحدة. وكان مسجد الانصار يسلمون تسليمتين - [00:27:03](#)

فاذا كان هذا معمولوا به بين الصحابة رضي الله عنهم في الصدر الاول فاذا ثبت ذلك فلا اقل من ان يقال انه في الجملة سنة لكن الاكثر في السنة اداء التسليمتين. والاولى والابعد عن الخلاف والاحوط والابرأ للذمة ايضا اداء التسليم - [00:27:19](#)

معا لقول النبي عليه الصلاة والسلام انما يكفي احدكم ان يضع يده على فخذه ثم يسلم على اخيه من على يمينه وشماله كما اخرج الامام مسلم في الصحيح رحمه الله تعالى - [00:27:39](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله فصل وكان صلى الله عليه وسلم يدعو في صلاته فيقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات - [00:27:56](#)

اللهم اني اعوذ بك من المغرم والمأثم. هذا الفصل يا كرام في دعوات النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة في مجلس ليلة الجمعة الماضية تقدم ان المصنف رحمه الله ذكر مواطن الدعاء في الصلاة. فكم هي - [00:28:16](#)

سبعة مواضع في الدعاء. وقسمنا هذه السبعة الى قسمين. قسم يكون فيه الدعاء مقيدا بما ورد عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. يعني ليس دعاء مفتوحا ليس مطلقا كدعاء الاستفتاح بعد تكبيرة الاحرام. ومثل دعاء بين السجدين في - [00:28:39](#)

فيها ومثل الدعاء الذي يقال ايضا فيما ذكر المصنف رحمه الله في بعض المواضع التي لا يجتهد فيها كدعاء تسبيحات والقسم الثاني من الادعية او من مواضع الدعاء في الصلاة هو مما يتاح فيه الدعاء بما يريد العبد من خير دنياه واخراه - [00:28:59](#)

وهذا يكون خاصة في السجود وفي الجلو وفي السجود وفي التشهد بعد التشهد الاخير قبل السلام في الجلوس الاخير قبل مغادرة الصلاة وختامها بالتسليم. ويضاف الى ذلك قنوت الوتر فانه ايضا موضع للدعاء - [00:29:20](#)

ها هنا قال فصل وذكر جملة من ادعية النبي صلى الله عليه وسلم التي يمكن ان تقال ان تقال في السجود او تقال في الجلوس في التشهد الاخير قبل السلام. ولو ارادها ايضا المصلي في قنوت وتره لامكنه ذلك - [00:29:37](#)

اذا هذه ادعية يا كرام. يجد فيها المسلم سننا يتبعها يقتدي فيها برسول الله. صلى الله عليه وسلم اذا فهمت ذلك فاعلم رعاك الله اننا قلنا جمل الدعاء في الصلاة - [00:29:56](#)

اذا اردت ان تدعو في صلاتك فاما ان تدعو بمأثور او بغيره ونقصد بالمأثور الجمل النبوية المأثورة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ثم هذه الجمل النبوية المأثورة قسما ادعية ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بها في الصلاة - [00:30:13](#)

وادية اخرى كان يدعو بها مطلقا في الصلاة وخارجها. ولك ايضا الخيار اذا ما دعوت في صلاتك واردت ان تظفر بالادعية النبوية سواء منها ما ثبت بدعائه في الصلاة او خارج الصلاة فكلها دعوات مباركة خرجت من فم رسول الله صلى الله - [00:30:38](#) عليه وسلم. طيب سؤال هل يجوز ان يدعو المصلي في صلاته في السجود وفي التشهد الاخير قبل السلام او في قنوت الوتر في مواضع دعائي العام هل يجوز ان يدعو بدعوات من غير المأثور - [00:30:58](#) بدعوات من عنده؟ الجواب نعم. يدعو بما احب بما لا فيه اعتداء في الدعاء ولا شيء مما نهينا عنه. يدعو بما احب ويسأل الله الكريم من فضله. لكن افهم بين يدي هذا مقدمة مهمة وهي - [00:31:13](#) اشرف احوال العبد في حياته ومواقفه في الحياة كلها اشرفها على الاطلاق حال العبادة. وموقفه في في العبادة بين يدي الله عز وجل والدعاء اسنى مواقف العبودية واشرفها. التي يتجلى فيها الذل والانكسار والافتقار والتضرر - [00:31:30](#) وكل معاني العبودية لرب العالمين تتجلى في الدعاء. اذا اشرف ايامك وساعاتك ومواقف حياتك ما كنت فيها في عبادة بين يدي الله والدعاء من اعظم صور العبادة التي يتقرب بها العبد الى الله. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة - [00:31:54](#) فانت في صميم العبادة في الدعاء ونبي الله صلى الله عليه واله وسلم اعظم العباد في هذا المقام مع ربه في دعائه وادعيته النبوية صلى الله عليه واله وسلم ملؤها الادب - [00:32:14](#) وجمال الطلب وكمال القصد مع حلاوة اللفظ وسمو العبارة وجوامع الكلم. فمن رام كمال العبودية فعليه بالهدي النبوي في الدعاء ومن رام ورجا تحقيق مطالبه ونجاح مقاصده فدونه ادعية رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:34](#) ادع بما تحب لكنك والله لن تصيب بدعائك شيئا اعظم مما حملته ادعية رسول الله صلى الله عليه وسلم لم؟ لامور كثيرة اولها جوامع الكلم في دعائه عليه الصلاة والسلام. فما ترجو من خير دنياك واخراك تجده في كلمتين في دعائه. عليه الصلاة والسلام - [00:32:58](#) وما اردت من ما تفكر فيه وتحمل همه تجده في بعض الجمل في الدعاء باعظم عبارة واوفى لفظ هذا سبب وسبب اخر اننا في مقام الدعاء فقراء نقف على باب الله - [00:33:20](#) واقربنا الى الدخول اقربنا الى الدخول والاجابة وتحقيق الدعاء هو اقربنا واعلانا منزلة عند الله ولا اعلى منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو الذي دلنا على الباب وفتحه لنا. فاذا اردت الدخول على الله في دعائك وتحقيق مطالبك - [00:33:38](#) قل من الباب الذي دخل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ستصل حتما وسبب ثالث ان الدعاء معرفة بمقام اللوهية والربوبية وعظمة الخالق جل وعلا ومعرفة بمقام البشرية وضعفها وفقرها. ولا احد من البشر في هذا المقام اعلم بعظمة الله من رسول الله. صلى الله عليه وسلم - [00:33:58](#) فادعيته مشتملة على مفاتيح الاجابة. وادعيته مشتملة على كمال العبارة. وادعيته مشتملة على ما يحتاج اليه العبد في دنياه واخراه. ومع هذا فلا مانع عبد الله ان تدعو بما يجري الله على لسانك وبما يخطر في قلبك - [00:34:23](#) وبما تحمل همه لنفسك لزوجتك لوالدك. ادع الله بما تحب بل هو عليه الصلاة والسلام علمنا ان ندعو الله بما نحتاج. وان احدنا يسأل الله عز وجل حتى الملح في الطعام - [00:34:43](#) وانه لا يستكثر ان يسأل ربه حتى تسع نعله اذا انقطع؟ علمنا عليه الصلاة والسلام. لكن عندما نفاضل ونبحث عن الاكمل والاجمل والافى والاثم فلا ابد لا شيء يقارن بادعية رسول الله عليه الصلاة والسلام. لكن بقيد مهم - [00:34:59](#) متى اترك عبارتي ولفظي وكلامي الى الادعية النبوية؟ اذا كنت احفظها بلساني واعيها بقلبي لا يكفي ان نحفظ الادعية بمعاني الفاظها دون ان تنفذ معانيها الى قلوبنا. والا كانت جملا تقال بلا معنى - [00:35:18](#) ولما قال الرجل للنبي عليه الصلاة والسلام علمني ما ادعو به انا لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ. قال انا اسأل الله الجنة وارجوه اخاف من غضبه. قال حولها ندندن - [00:35:37](#) يعني ادعوا الله بما يجري على لسانك وبما يحمله قلبك. والله عز وجل سميع عليم. كريم جل في علاه يعطي من يسأله ويهب من يطرق بابه جل الكريم في علاه. فاذا سألت الله فاسأله بما تحب. واذا التمست ادعية النبي عليه الصلاة والسلام فعظمها - [00:35:50](#)

واعرف معانيها وادعو بها بقلبك قبل ان تجري على لسانك. ستصيب والله خيرا عظيما. كيف لا؟ وانت اخذ مفاتيح الاجابة ويجري على لسانك بين يدي ربك في اعظم مقام تسأله وتطلبه. دعوات جرت على لسان رسول الله صلى الله عليه - [00:36:10](#) عليه وسلم. فهذا الفصل ساق فيه المصنف رحمه الله بعضا من جمل الدعاء النبوي التي ثبت في الروايات انه كان يدعو بها في الصلاة.

فاذا قلت متى ادعو بها؟ فانت مخير. ان اردت في سجودك ادع بشيء منها. ان اردت - [00:36:30](#)

في جلوسك وتشهدك الاخير قبل السلام هو موضع دعاء كما تقدم لقوله ثم ليختر من المسألة ما شاء. فادعوا الله بما تحب واحفظ

منها ما امكنك وعلمها من تحب له الخير. فان هذا من اكرم الدعاء عند الله جل وعلا - [00:36:50](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان صلى الله عليه وسلم يدعو في صلاته فيقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من

فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات. اللهم اني اعوذ بك من - [00:37:10](#)

اغرم والمأثم. هذا الحديث الصحيح الذي اخرجه الشيخان. البخاري ومسلم من حديث عائشة رضي الله عنها اما الاستعاذة بالله من

اربع من عذاب القبر ومن عذاب جهنم ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال. فهذا - [00:37:30](#)

ليس مما تعوذ به النبي عليه الصلاة والسلام في صلاته فحسب بل تعوذ بها وامرنا بالتعوذ بها فقال اذا تشهد احدكم في الصلاة

فليستعذ بالله من اربع. حتى قال بعض اهل العلم بوجوب هذا الدعاء في الصلاة - [00:37:48](#)

لانه امر قال اذا تشهد احدكم او قال اذا قعد احدكم في الصلاة فليستعذ بالله من اربع يستعيز بالله من عذابين ومن فتنتين.

فالمجموع اربع يستعيز بالله من عذاب القبر ومن عذاب جهنم - [00:38:08](#)

لان كلا العذابين حق ولا نجا الا لمن ينجي الله عز وجل فتعوذ بالله بكل صلاة صليتها تعوذ بالله من هذين العذابين فان في القبر

عذابا واسألوا الله السلامة وفي جهنم عذابا واسألوا الله السلام. وسلوا الله السلام مما تتعوذون به في كل صلاة. فرضا او نافلة كلما -

[00:38:26](#)

جلست في صلاته واديت التشهد وصليت على نبيك صلى الله عليه وسلم ودعوت بما تحب اجعل في دعواتك هذه الاستعانة هذا بالله

من الاربعة لانه عليه الصلاة والسلام دعا بها وامرنا بها - [00:38:52](#)

فليستعذ بالله من عذاب القبر ومن عذاب جهنم ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال. اما فتنة المحيا والممات فعامرة

عامرة كل فتنة في الحياة تخشى ان تصيبك في دينك او دنياك فانت تستعيز بالله منها في كل صلاة - [00:39:08](#)

فتنة مال فتنة زوجة فتنة ولد فتنة رزق فتنة ظهور وبروز واعلام وشهرة. فتنة شهوة فتنة شبهة كل الفتن انت تستعيز بالله منها فتنة

النساء فتنة الاموال فتنة الحرام فتنة المأكل والمشرب كل ذلك داخل - [00:39:27](#)

وفتنة الممات فان فيه فتنة عندما يحرم العبد والعياذ بالله من خاتمة على الاسلام. او يضل بعد هدى او تكون عاقبة امره كفرا بعد

اسلام وضلالا بعد بداية فسلوا الله السلامة فان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن. والعبد لفقره يستعيز بالله في كل صلاة حتى

من فتنة الممات - [00:39:46](#)

ويدخل في فتنة الممات ما يلحق الميت بعد موته من سؤال القبر فانه ايضا من الفتن. وضغطة القبر التي لا ينجو منها احد كما قال

عليه الصلاة والسلام. وقوله في اخر الحديث ايضا وفتنة المسيح الدجال لعظم ما جاء في السنة من التحذير من شره وفي -

[00:40:09](#)

وانه لا ينجو من فتنته الا من نجى الله فيستعيز المسلم من ادراك زمنه ولو ادركه ان يستعيز من الافتتان بفتنته قال في اخر الحديث

اللهم اني اعوذ بك من المغرم والمأثم. ما معناه - [00:40:29](#)

اي من كل ما يقتضي الاثم والغرمة. المغرم كل شيء يسبب لك الغرم. والغرم هو الدين الهم الذي يتبعه فانت تسأل الله ان يقيك من

دين يحملك غرما تشقى به في حياتك - [00:40:47](#)

وتسأل الله ايضا ان يعيذك من اي شيء يسبب لك اثما وذنبا وخطي. يعني خطوات الشيطان والوقوع في الذنوب والمعاصي فانها

ايضا اذا ما اثن يعني طريق او سبب يقتضي حصول الاثم. فما اعظمه من دعاء جامع يدعو به المسلم في صلاته اقتداء - [00:41:04](#)

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان يقول في صلاته ايضا اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في ذاتي وبارك لي فيما رزقتني. اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في ذاتي وبارك لي فيما رزقتني. ووسع لي في ذاتي. وبعضهم يرويها ووسع لي - [00:41:24](#)

في داري فان كانت وسع لي في داري فالمقصود سعة الدار. فانها ايضا من مواطن السعادة. كما قال عليه الصلاة والسلام السعادة في ثلاث وذكر منها المسكن الواسعة والدار الفسيحة. فانها من من بواعث السعادة في حياة الانسان ولا شك. ان تكون داره - [00:41:49](#) فسيحة. قال اللهم اغفر لي ذنبي ومغفرة الذنب مطلب يتكرر كثيرا في الصلاة تقولها في الركوع سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي يقولها في السجود مثلها كذلك. تقولها في الجلوس بين السجدين ربي اغفر لي وارحمني الى اخر الدعاء - [00:42:09](#) انت تسأل الله المغفرة ولما سأل ابو بكر رضي الله عنه النبي عليه الصلاة والسلام قال علمني دعاء ادعوه به في صلاتي ما علمه الاستغفار قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني. انك انت - [00:42:30](#)

الغفور الرحيم. هذا رسول الله عليه الصلاة والسلام. الذي غفر الله له ما تقدم. من ذنبه وما تأخر. يستغفر في كل صلاة مرات ومرات وعلمنا كيف نجعل الاستغفار على لساننا في الركوع في السجود في الجلوس بين السجدين في الدعاء قبل السلام - [00:42:52](#) يعلمنا اننا طالما كنا بشرا فاحدنا لا ينفك عن الذنب والخطيئة والمعصية. فما احوجه الى الاستغفار ما احوجنا في الصلاة ان نسأل الله المغفرة. فسلوه المغفرة فاذا غفر لكم اعطاكم - [00:43:12](#)

واذا غفر لكم رضي عنكم واذا غفر لكم ادركتكم الرحمة وسليمان عليه السلام لما سأل الله الملك الواسع الذي لم يبلغه احد قبله ولا ينبغي لاحد بعده. قال قبل ان يطلب ربي اغفر لي - [00:43:27](#) وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب قال اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في ذاتي. قلنا ان كانت اللفظة داري كما فبعض الروايات فمعناها واضح. وان كانت ذاتي فالمقصود كما قال - [00:43:42](#) بعض الشراح سعة الذات سعة الخلق وانشراح الصدر. فيسأل الله عز وجل سعة في نفسه وسعة النفس تكون بانشرح الصدر وطول البال. يعني الا يكون سريع الغضب. ان يكرمه الله بحلم وناة وعدم عجلة فهذا من سعة الذات - [00:44:00](#) قوله وبارك لي فيما رزقتني بركة الرزق تجعل القليل كافيا وتجعل ما يقع بين يدي من مال وطعام فيه كفاية وغنية. واذا حصلت البركة نال العبد السعادة في حياته بما يرزق من قليل اذا - [00:44:20](#)

بارك الله تعالى فيه. والمال اذا كثر والرزق اذا اتسع ان لم تحل فيه البركة. فقليله وكثيره سواء بل ربما كان كثيره على صاحبه يكثر ماله فيصيبه الحسد ولا ينتفع به. يكثر ماله فيذهب هباء منثورا يتسع رزقه - [00:44:40](#) فتصيبه الايادي من هنا وهناك فله وانتفع به ولا سلم من تبعته. نسأل الله السلامة احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان يقول اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد واسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك - [00:45:00](#)

قلبا سليما ولسانا صادقا. واسألك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك كلمة تعلم هذه من جوامع دعاء رسول الله عليه الصلاة والسلام. والحديث اخرجه الائمة احمد والترمذي والنسائي والطبراني وغيره - [00:45:23](#) وان كانت طرق الحديث لا يخلو بعضها من ضعف الا ان مجموعها يقوي بعضها بعضا ومن اجل ذلك قال بتحسينه بعض اهل العلم وهاكم جمل هذا الحديث العظيم. اللهم اني اسألك الثبات في الامر اي امر - [00:45:43](#)

الدين تسأل الله الثبات. تسأل الله الدوام على الدين. ولزوم الاستقامة عليه. لم؟ طيب وانت عبد صالح ما زلت تصلي محافظا على دينك واخلاقك ابدا هذا ليس بجذك ولا باجتهدك هذا من توفيق الله لك - [00:46:01](#)

وعلمنا القرآن ان من الادعية التي لا يستغني عنها العبد مهما بلغ في الصلاح والتقوى بل مهما بلغ من الرسوخ في العلم ان يسأل الله الثبات على الحق ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. هذا معطوف على وراسخون في العلم يقولون امنا بالراسخون في العلم. ورثت -

الانبياء والرسل يقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا من يضمن يا كرام؟ اذا كان اليوم على هداية واستقامة ان يكون غدا كذلك؟ لا والله الا ان يثبتك الله - [00:46:46](#)

انت في كل صلاة في سورة الفاتحة لا تسأل الله الا شيئا واحدا. وليس لك الا مطلب يتيم. اهدنا الصراط المستقيم لا يسأل الهداية ضال ومنحرف وغاوي وكافر وفاجر فقط - [00:47:01](#)

هم يسألون الهداية بعد ضلال. والمهتدون يسألون الله الثبات على الهداية. قال الله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى واثامهم تقواهم فالانفكاك لاحد منا عباد الله ان يسأل الله الثبات على الدين بل والازدياد من الخير. قال اللهم اني اسألك - [00:47:16](#)

الثبات في الامر كان لاجل ذلك يدعو عليه الصلاة والسلام يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. لا ثبات لك. على دين الله وعلى هداية وصراط الا ان يثبتك الله فاسأله فالامر عنده سبحانه. من دعواته عليه الصلاة والسلام في هذا المعنى كما في صحيح مسلم. الله - [00:47:36](#)

اني اعوذ بك من الحور بعد الكور الكور الاستقامة والنشاط والجد. الحور التراجع النكوص الارتداد الرجوع. فيسأل الله عز وجل الا يتراجع عدا تقدم الا يتأخر بعدما اصبح على خير. هذه دعاء وهذه من ادعية رسول الله عليه الصلاة والسلام. نبي الامة يدعو بهذه - [00:47:58](#)

دعوات فما احوجنا انا وانت ان نستكثر منها وهذا جزء منها في الصلاة. قال في الجملة الثانية والعزيمة على الرشد يسأل الله الجدد في امره. اما الرشد فكل خير وفلاح في الدنيا والاخرة فانه رشد. كم مرة يا اخوة سمعنا الخطب والمواعظ - [00:48:23](#)

جهات الحساب ونصوص الشريعة وايات القرآن واحاديث السنة. هل فيها دلالة على الخير وعمل الصالحات؟ فلماذا ننشط احيانا ونضعف احيانا احيانا نفتقد الى العزائم الى الهمم ان لم يهيك الله عز وجل عزيمة على رشد وفلاح وخير - [00:48:43](#)

تصيبه في دنياك واخراك فلا والله ما تقدمت ولا تأخرت. فسلوا الله عز وجل العزيمة على الرشد على كل خير وفلاح بمختلف ابواب في الحياة فانه لا عون لك الا بعون من الله. فتسأله العزيمة على الرشد. قال واسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك - [00:49:03](#)

هذان توأمان لا يكادان يفترقان في الادعية. اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. كما علمه النبي عليه الصلاة والسلام معاذ لما امره بهذه الدعوات شكر النعمة مستجلب للمزيد. شكر النعمة قفل يحافظ عليها والا فرت. شكر النعم - [00:49:23](#)

ان تشكر الله حالا ومآلا بلسان قولك وبلسان فعلك. تسأل الله ان تؤدي شكر نعمته شكر النعمة حمد باللسان. وامتنال بالابدان تعبد الله تطيعه تقيم على امره. تجتنب محارمه انت هكذا عبد شكور - [00:49:43](#)

وان لم يكن احدنا كذلك فقد انتقل الى نقيض ذلك وهو كفران النعمة غفران النعمة والعياذ بالله سبب لفقدائها. لحلول النعمة لسلب النعمة ان لم يشكر العبد ربه عليها. وحسن - [00:50:03](#)

العبادة مرتبط بها. حسن العبادة الا تعبد الله فقط بل تحسن عبادة الله. الا تصلي فقط بل يرزقك الله الخشوع في الصلاة الا تحافظ على الاوراد والاذكار فقط بل يحضر بها قلبك قبل لسانك. الا تقتصر على الفرائض فتكملها بالسنن. هذا حسن العبادة - [00:50:19](#)

ان يفتح الله لك ليس باب عبادته بل باب حسن عبادته. اذا تعلمت حسن العبادة بين يدي الله فنعم العبد ان بين يدي الله نعم العبد عبد رزقه الله حسن العبادة بين يديه سبحانه وتعالى. قال واسألك قلبا سليما. سلام - [00:50:39](#)

القلب من امراضه وافاته واعظمها الشرك والكفر بالله. يليها النفاق وسائر ومن افات القلب كذلك النفاق وسائر امراض القلوب نسأل الله العافية كالحسد والعجب والكبر والبغي. ومنه ايضا الرياء وفقد - [00:50:59](#)

فانه من افات القلوب التي يسأل العبد فيها ربه السلامة من ذلك كله. بقوله واسألك قلبا سليما. قال ولسان صادقا فان لسان الصدق لا ينطق الا بحق. ومن قيض الله له لسان الصدق سلم من افة الكذب التي لا تدل ولا تهدي الا الى - [00:51:19](#)

ولا يهدي الفجور الا الى النار كما قال عليه الصلاة والسلام. السنة الصادقة ابعد الالسنه عن افاتها. كذب وغيبة ونميمة وزور وفحش قول تسلم عنه الالسنه الصادقة. فلذلك كانت في دعواته عليه الصلاة والسلام. ثم قال - [00:51:39](#)

في جملة من اعظم الجوامع واسألك من خير ما تعلم. واعوذ بك من شر ما تعلم. بالله من وكل الى ربه ان يعطيه خير ما يعلم الله.

ماذا ابقى ما ابقى شيئا - 00:51:59

ومن وكل الى الله ان يعيذه من شر ما يعلم سبحانه. والله ليعيذك مما علمت ما لم تعلم مما رأيت ما لم ترى مما تعرف وما لا تعرف
فاذا اردت جوامع الخير فهذه في دعواته عليه الصلاة والسلام. ثم قال واستغفرك لما تعلم. فان الله اعلم بعبدك من - 00:52:15
معرفة العبد بنفسه. والله عز وجل اذا غفر لك ما يعلمه عنك. غفر لك ما ادرت وما لم تدرك فهذا من جوامع دعائه عليه الصلاة
والسلام احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان يقول في سجوده - 00:52:37

ربي اعطني نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها وقد تقدم ذكر بعض بعض وقد تقدم ذكر بعض بعض ما كان يقوله
في ركوعه وسجوده وجلوسه واعتداله في الركن - 00:52:55

هذا اخر الادعية التي اوردها في هذا الفصل ربي اعطني نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها هذا اخرجه الامام
مسلم من حديث زيد ابن ارقم وان لم يقيد في السجود. والذي ذكر في السجود من حديث عائشة انه كان يقول اللهم اعوذ برضا -

00:53:13

من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك. انت كما اثنيت على نفسك. يسأل العبد ربه ان يعطيه تقوى
نفسه. فان نجاة النفوس بتقواها. وقد اقسم الله احد عشر قسما في كتابه لا يعرف في القرآن مثله قسما - 00:53:33

متتاليا كثيرا متتابعا. قال في المقسم عليه ونفس وما سواها قد افلح من زكاها. وقد خاب من دساها عظيمة اذا ولن تنال تقوى نفسك
الا بعون من الله فتقول اللهم ات نفسي تقواها او كما قال في هذا اللفظ ربي اعط نفسي تقواها فان من - 00:53:53

الله كفاه. ومن كفاه الله عاش سعيدا ومات سعيدا وبعث يوم القيامة حميدا. ليس تقوى النفس فقط قال وزكها. انت خير خير من
زكاها انت وليها ومولاها. انت اقوى البشر بنفسك على نفسك ولا احد. له سلطان عليك اكثر من سلطانك على نفسك - 00:54:15

لكن الخالق جل وعلا وليك وهو اعلم بنفسك وادري بها. قال وانت خير من زكاها انت وليها ومولاها فمن وكل نفسه الى الله ان يصبح
قلبه وان يهدي نفسه وان يزكي له ذاته كان على خير والى خير. قال وقد تقدم ايضا - 00:54:35

بعض الادعية التي تقال في الركوع والسجود والجلوس والاعتدال - 00:54:55